Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ (١)

والثانى : الإحساس بثقل وطأتها الاقتصادية واعتبارها عبئاً يجب التخلص منه ولو بالقتل كما قرر القرآن فى حديثه عن الموءودة :

﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾ (٢)

أمتهانها فى العلاقة بالرجل :

وقد عرف العرب فى الجاهلية ألواناً من الأنكحة (صور الزواج) ليس بينها إلا واحد فقط جاء على صورة تنكح فيه المرأة بخطبة وولي ومهر .. والباقى وهو الكثرة الغالبة فاسد ممعن فى الفساد . تمتهن فيه المرأة إلى أقصى حدود الامتهان مثل نكاح الاستبضاع ، ونكاح التواطؤ ، ونكاح البغايا ، ونكاح الشغار وغيرها .

روى البخارى فى صحيحه (٣) عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي - ﷺ - ورضي الله عنها أخبرته أن النكاح فى الجاهلية كان على أربعة أنحاء : منها نكاح الناس اليوم ، يخطب الرجل إلى الرجل وليته ، أو ابنته فيصدقها ، ثم ينكحها .

---

(١) النحل : الآيتان : ٥٨ - ٥٩ .

(٢) التكوير : الآيتان ٨ - ٩

(٣) ج ٧ - ص ١٩ : كتاب النكاح ، باب : من قال : لا نكاح إلا بولى طبعة دار الشعب - القاهرة .